الى المهلة والمدة مناد على نفسه بقصور القدرة والمكنة وقد قال
الله سبحنه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ونص القران يدل على ان
صاحب سليمان ابن داود ع م الذي هو تلميذه ومن عنده علم الكتاب
اتى بعرش بلقيس اليه قبل ان يرتد اليه طرفه يدل عليه قوله
سبحانه حكاية عنه انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الاية
فاذا كان هذا في امكان احد المخلوقين فكيف تضيق قدرة
احسن الخالقين عن ان يخلق السموات والارض كلمح بالبصر او هو
اقرب فالذي يعتقد هذا مسجل على نفسه بانه ما عرف الله سبحنه ولا
عبده ولا عرف معنى قوله سبحانه في ستة ايام ونحن على ما نحن عليه من
ضعف المكنة وعجز العبودية مخصوصون بحركة فكرية تتحرك
الى شرقها وغربها الى ما فوق السماء وما تحت الارض من غير
كلفة فهذه حالة معلومة غير مشكوك فيها فما ظنناه بفاطر
السموات والارض ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لـ
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فان السموات والارض غير هذه العلوم
المشاهدة والايام غير الايام المتعارفة انما الاشارة الى مراتب
الناطقين العاضعين اوضاع التنزيل والتاويل التي تنشا منها
صور النفوس والعقول وقد كان سبق القول في بعض مجالسنا
ان ارتفاع

ان ارتفاع هذه السماء هو على الجسم من الصورة البشرية
وانها مرتفعة عليها بلطافة النفس من جهة العلم فهي
بالنسبة الى الاجسام محيطة وبالنسبة الى النفس البشرية محا
دابها والحد واذا كانت النصبة هذه فما قولنا في نفوس
النطقاء التي هي سماء نفوسنا ومهبط ارزاق عقولنا
جعلكم الله ممن انتفع بالحكمة واشكر عليها ولي النعمة والحمد لله
المجيد عرشه الشديد بطشه وصلى الله على الكريم المحتد الطيب
المولد الصادق الموعد نبيه محمد وعلى وصيه الهمام اسد الله الضرغام علي ابن ابي طالب
قطاع الهام وعلى الائمة من ذريته اعلام دين الله الجهالة
لاهل الجهل واحمد والله سبحنه الذي فتح لكم الى النجاة عيونا و
فجر لكم من ماء الحيوة عيونا وقد كان قرر عليكم ما سمعتموه
في معنى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقيل لكم ان القادر على ايجاد
الشي دفعة واحدة مستغن عن ان تمتد له مدة في صناعته
ان ذلك اية امثالنا من العجزة الناقصين وقلنا ان المعنى
في ذلك غير ما تتصورون واشرنا الى الايام الستة التي فيها
السموات والارض تكونت وفي ديوان الوجود دونت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)